جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

مستوى: أولى ماستر

تخصص: تحضير بدني.

محاضرة بعنوان:

أداة جمع البيانات المقابلة

إعداد: د. بن يوسف وليد

السنة الجامعية 2024-2025

اولا : مفهوم المقابلة:

وهي من أدوات جمع البيانات ، التي تتم عن طريق) محادثة بين شخص مع أشخاص آخرين حول هدف محدد ، وليس مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها.(وتذكر كل من أخلاص محمد ومصطفى حسين نقلا عن (انجلش) أن المقابلة عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر أو أشخاص آخرين ، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.(وهناك اختلاف بين المقابلة والاستبيان رغم إنهما من أدوات البحث ، والفرق بينهما هو في الاستبيان يتمثل بان المجيب هو الذي يدون إجاباته على أسئلة الاستبيان بينما في المقابلة الباحث يسجل إجابات الشخص الذي يقابله.

كما تعتبر المقابلة أداة أساسية في جمع البيانات النوعية في البحث العلمي. لضمان جودة البيانات وصدق النتائج، يجب مراعاة مجموعة من الشروط والمعايير عند إجراء المقابلة.

ثانيا :شروط المقابلة:

- **تحديد الهدف** :يجب أن يكون لدى الباحث هدف واضح من إجراء المقابلة، وأن تكون الأسئلة مصممة لتحقيق هذا الهدف .
- **اختيار المشاركين المناسبين** :يجب اختيار المشاركين الذين لديهم الخبرة والمعرفة اللازمة للإجابة على أسئلة البحث .
- **تهيئة الجو المناسب** :يجب خلق جو من الثقة والراحة للمشاركين، حتى يتحدثوا بحرية وصدق .
- **تسجيل المقابلة** :يجب تسجيل المقابلة للحصول على سجل دقيق للإجابات، مع الحصول على موافقة المشاركين على ذلك .
- **تحليل البيانات** :يجب تحليل البيانات المستخلصة من المقابلة بشكل منهجي، باستخدام تقنيات التحليل النوعي.

ثالثا : أنواع المقابلات:

تقسم المقابلات من حيث شكلها والموضع التي تم فيها المقابلة إلى:

-المقابلة حسب الغرض منها.

-المقابلة حسب عدد المبحوثين.

-المقابلة حسب درجة التقنين.

1 - المقابلة حسب الغرض منها.

تعتبر المقابلة وسيلة وأداة لجمع البيانات ، وتوفير الحقائق لغرض البحث ، إضافة إلى التشخيص والعلاج ولهذا فان المقابلة حتى تحقق هذا الغرض المهم للبحث فأنها تهدف إلى:

أ .المقابلة لجمع البيانات:

وهي وسيلة لجمع البيانات المهمة للبحث وخصوصا عندما تتعلق بمشاعر الأفراد ودوافعهم واتجاهاتهم وعقائدهم وقيمهم. كما تعتبر هذه المقابلة مهمة في التجارب الاستطلاعية لجمع العوامل والمؤثرات المحيطة بالمشكلة.

ب . المقابلة التشخيصية:

وتجري هذه المقابلة مع الأشخاص في حالة أنهم يعانون من المشاكل النفسية والاجتماعية وغيرها من المشاكل ذات التأثير الحيوي على الفرد. أي تهدف إلى التعرف على جميع المتغيرات المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها المبحوث.

ت . المقابلة العلاجية.

وهي تتم بهدف رسم خطة العلاج للمبحوث ، ومساعدته في فهم نفسه نحو الأفضل وتخفيف التوتر والقلق لديه. ويتم ذلك من خلال التغلب على الأسباب المؤدية لذلك وتحسين النواحي الانفعالية.

2- المقابلة حسب عدد المبحوثين.

وتنقسم إلى:

2-1- .المقابلة الفردية

وتستخدم في البحوث النفسية والاجتماعية ، أي تتم لغرض التعرف على المشكلات التي يعاني منها المبحوث. وتكون هذه المقابلة بصورة فردية لكي تتيح الحرية للمبحوث في التعبير عن نفسه تعبيرا صادقا ، غير أن عيوبها تتطلب الوقت والجهد والمال.

2-2- . المقابلة الجماعية

وهي تكون بين القائم بالمقابلة وعدد من المبحوثين في مكان واحد وفي نفس الوقت ، لان اجتماع عدد من المبحوثين ذوي خلفيات مشتركة أو مختلفة يساعدهم على تبادل الخبرات والآراء، وكذلك تساعد بعضهم البعض على تذكر المعلومات أو مراجعتها ،إضافة إلى توفير الفرصة للاشتراك في المناقشات الجماعية والتعبير عن أرائهم. ويتطلب هذا النوع من المقابلة تجانس المبحوثين من حيث العمر والجنس والمستوى الاجتماعي أو الثقافي أو أي متغير يؤثر على نتائج المقابلة. ومن عيوب هذه المقابلة ربما هناك بعض المبحوثين يخجلون من التعبير عن أنفسهم أمام الجماعة.

3- المقابلة حسب درجة التقنين.

وتقسم هذه المقابلة إلى:

3-1- المقابلة المقننة:

وهي المقابلة المحددة بصورة دقيقة من حيث عدد الأسئلة الموجهة للمبحوثين وترتيبها ونوعها ، وتكون موجهة بصورة موحدة لجميع المبحوثين من الأسلوب والترتيب.

3-2- المقابلة غير المقننة:

وهي المقابلة تتميز بالمرونة ، وتحتاج إلى باحث يتمتع بالمهارة الفائقة لكي يتمكن من تحليل نتائج مقابلاته ومقارنتها. وتمكن هذه المقابلة للقائم بها بالتعمق في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمبحوث والموقف المحيط به، كما تسمح للمبحوث بالتعبير عن نفسه تعبيرا حرا تلقائيا.

رابعا :خطوات إجراء المقابلة:

-تحديد أفراد المقابلة(المبحوثين)

-تهيئة ألجوء المناسب للمقابلة.

-توجيه الأسئلة.

-الحصول على الإجابة.

-تسجيل المقابلة.

-إثبات صحة البيانات.

1 - تحديد أفراد المقابلة(المبحوثين):

من شروط نجاح المقابلة هو العناية والحرص الشديد في اختيار وانتقاء أف ا رد المقابلة ، إذ يجب أن تتوفر فيهم صفات وخصائص المجتمع الأصلي. والباحث يبذل جهدا للوصول إلى حقائق ومعلومات المتعلقة بالظاهرة قيد الد ا رسة ولذلك يتطلب أن يحدد من هم الأفراد الذين لديهم تلك الحقائق والمعلومات ولديهم الاستعداد للتعاون مع الباحث. كما أن تحديد عدد أفراد العينة متوقف على الحقائق والمعلومات الكاملة التي يحتاجها الباحث ، وكذلك تكون كافية لتمثيل مجتمع البحث.

2 - تهيئة ألجوء المناسب للمقابلة:

على القائم في المقابلة تخصيص الوقت المناسب وتهيئة المكان والظروف المناسبة. وفي حالة وجود ما يعيق أجواء المقبلة هنا يتطلب من الباحث تغير تلك الأجواء، بحيث يوفر ال ا رحة والهدوء والاطمئنان النفسي للمبحوث ،كما يجب تكوين علاقة صداقة وثقة متبادلة ،وبذلك يكسب تعاون المبحوث حتى نهاية المقابلة. كما يجب مراعاة أن يكون جو المقابلة فيه تقبل من المبحوث وعدم الكلفة ، مع تخصيص الوقت الكافي لها ، وجعل المبحوث متفرغ لهذه المقابلة وعدم إجهاده، لكي لا يؤدي إلى ظهور التوتر النفسي والعمل على تحرره من الخوف والقلق.

3 - توجيه الأسئلة.

الباحث المتدرب ولديه ممارسة سابقة يكون قادر على توجيه الأسئلة للحصول على بيانات موثوقة في صحتها . ولذلك يجب أن يكون الباحث حذ ا ر في طريقة توجيه الأسئلة للمبحوث ، مثلا لا يبدأ بتوجيه الأسئلة الأكثر تخصصا لأنها قد تثير الخوف والرفض في الإجابة ،لذا يجب البدء بالأسئلة العامة والتي تثير اهتمام المبحوث ،يليها أسئلة ذات صلة بموضوع البحث، ثم أسئلة أكثر تخصصا أي التدرج في الأسئلة مع تدرج العلاقة الودية بينهما .ويكون توجيه الأسئلة بطريقة المناقشة والحوار المتبادل مع م ا رعاة أن لا تكون بشكل أسلوب التحقيق، مع أعطاء فرصة للمبحوث لتقديم وجهة نظره بحرية تامة وعدم طلب منه الإسراع في الإجابة .كذلك عدم توجيه أكثر من سؤال واحد في وقت واحد للمبحوث حتى يتمكن من تنظيم أفكاره وإجاباته على نحو جيد.

4 - الحصول على الإجابة.

من الأمور الناجحة في المقابلة هي الحصول على جميع الإجابات للأسئلة المطروحة للمبحوث ، وإذا اكتشف انه هناك بعض الأسئلة لم تتم الإجابة عليها فعليه أن يحاول استكمالها حتى يحصل على بيانات وافية ودقيقة للظاهرة المقاسة والمدروسة . كما يجب على القائم بالمقابلة الإصغاء لكل ما يذكره مع أعطاء للمبحوث الفرصة الكاملة للتعبير عن آرائه بكل حرية ووضوح دون أن يخرج عن موضوع البحث.

5 - تسجيل المقابلة.

من الأمور المهمة في استخدام أداة المقابلة ونجاحها هي تسجيل الإجابات وقت سماعها لان من عيوب المقابلة في بعض الأحيان هي نسيان الكثير من المعلومات وتشويه الكثير من الحقائق، ويجب ان يكون المبحوث على علم بتلك العملية ومن الوسائل المساعدة في تسجيل المقابلة والبيانات منها:

5-1- استمارة المقابلة :كلما تم استخدام استمارة مقننة ذات إجابات محددة كلما كان تسجيل الإجابات سهلا . إما إذا كانت المقابلة غير مقننة فيجب تسجيل كل ما يقوله المبحوث حرفيا ، ولا ينبغي أن يتم تعديل اللغة أو حذف ما فيها من ألفاظ عامية أو غير عامية لان مثل هذه الخصائص تتخذ أساسا لد ا رسة اتجاهات الفرد وخصائصه الشخصية.

5-2- أجهزة التسجيل الآلية .وتعتبر هذه الأجهزة أكثر دقة وثباتا من استمارة المقابلة، ومن عيوبها ربما تؤدي إلى خوف المبحوث وتضفي على موقف المقابلة رهبة تمنعه من حرية التعبير عن أ ريه بص ا رحة ووضوح .إضافة أن جهاز التسجيل لا يسجل تعبي ا رت الوجه والإيماءات وحركات الجسم التي يقوم بها المبحوث أثناء الإجابة على الأسئلة والتي تلعب دو ا ر هاما في المقابلة وتحتاج إلى ملاحظة مباشرة من قبل القائم بالمقابلة.

5-3-إثبات صحة البيانات.

من اجل ثبوت صحة البيانات الناتجة من المقابلة والتي يدلها المبحوث لابدمن مقارنة البيانات مع مبحوثين آخرين ومع فحص العبارات المتناقضة ومقارنة الأرقام والتأكد من الأرقام المتناقضة.

خامسا : مز ايا المقابلة:

-أداة بحثية بسيطة لجمع البيانات من الأف ا رد الذين لا يجيدون الق ا رء والكتابة، وكذلك مع الأشخاص المتعلمين.

-يمكن ملاحظة سلوك المبحوث وبالتالي تساعد الباحث في التعمق في فهم الظاهرة التي يدرسها.
-تكون المعلومات الواردة عن طريق المقابلة أكثر تعبي ا ر عن ال أ ري الشخصي للمبحوث ،لأنه يدلي بها في مواجهة القائم بالمقابلة دون أن يتأثر بآ ا رء غيره من الأف ا رد.
-تتميز المقابلة بالمرونة فيمكن للقائم بالمقابلة أن يشرح للمبحوثين ما يتعلق بغموض بعض الأسئلة وتوضيح بعض المعاني.
-تساعد القائم بالمقابلة في الحصول على إجابات لجميع الأسئلة التي يطرحها،حيث بإمكانه م ا رجعة المبحوثين لاستكمال الإجابات الناقصة.
-تتيح الفرصة للقائم بالمقابلة لإقناع المبحوثين بأهمية البحث وقيمته العلمية مما يضمن تعاونهم واستجابتهم للبحث.

سادسا :عيوب المقابلة:

- قد يرفض المبحوث على الإجابة على بعض الأسئلة الحساسة أو المحرجة خوفا من أن يصيبه ضرر من أي نوع إذا أجاب عليها.
- **التحيز :**قد يؤثر رأي المشارك أو الباحث على الإجابات، مما يؤدي إلى تحيز في البيانات .
- **الوقت والجهد :**تتطلب المقابلة وقتًا وجهدًا كبيرين، سواء في الإعداد أو في إجراء المقابلات وتحليل البيانات .
- **صعوبة التعميم :**قد يكون من الصعب تعميم نتائج المقابلة على مجتمع أكبر، خاصة إذا كانت العينة صغيرة .
- **تأثير المقابلة على المشارك :**قد تؤثر المقابلة على سلوك المشارك أو آرائه، مما يؤثر على صحة البيانات .
- **صعوبة التحليل الكمي :**غالبًا ما تكون بيانات المقابلة وصفية، مما يجعل تحليلها كمياً صعباً.

قائمة المراجع:

1- أبوعلام رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. ط7، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011.

2- البطش، محمد و أبو زينة، فريد، مناهج البحث العلمي: تصميم البحث و التحليل الإحصائي. دار المسيرة،عمان 2006.

3- الوادي محمود و الزعبي علي، أساليب البحث العلمي، مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج، عمان، 2011 .

4- أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

5- حيدر عبد الرزاق العبادي، أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة، ط1، دار الكتب والوثائق،بغداد، 2015.

6- عطية محسن، البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان، 2009.